**محاضرات مقياس سيكولوجية اللعب سنة ثانية ماستر علم النفس التربوي**

**المحاضرة الأولى :**

**مقدمة:**

إن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان ففيها تنمو قدرات الطفل وتنفتح مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل وأثبتت الأبحاث والدراسات خطورة هذه المرحلة وأهميتها في بناء شخصيته.

وتمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل في حياة الإنسان نظرا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والقدرات المختلفة ، و الأطفال في هذه المرحلة يميلون للتخمين والاستكشاف والتجريب.

ويعد اللعب سمة مميزة لهؤلاء الأطفال يستغرق جزءا كبيرا من وقتهم. ويرى علماء النفس أن اللعب يمثل أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال ، ويشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو بما فيها نمو انفعالي ، اجتماعي ، معرفي ، وإدراكي ، ومهارات حركية، والابتكار والتفكير اللامحدودين ،و القدرة التخيل)

ويعد اللعب مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهما يساهم في تشكيل شخصية الطفل

. وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية ويؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل. فمن خلال اللعب يكتسب الطفل معارفه عن العالم الخارجي ويكتشف بيئته ويتعرف إلى عناصرها ومثيراتها المتنوعة، ويتعلم أدواره،وأدوار الآخرين ويتعلم ثقافة مجتمعه ولغته وقيمه وأخلاقه ، ومن خلال أنشطة اللعب المتنوعة يتعرف الطفل إلى الأشكال والألوان والأحجام ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات وما تحققه من وظائف وهذا ما يثري حياته العقلية بمعارف مختلفة عن العالم المحيط به، ويكون بداية لتعليمه مهارات التفكير.

ويعد اللعب مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر مرحلة

وضع اللبنات الأولى في تكوين شخصية الفرد ، حيث تجمع نظريات علم النفس رغم اختلافها على أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الفرد.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن لعب الأطفال هو أفضل وسائل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، ففي أثناء اللعب،و يتزود العقل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة من خلال أشكال اللعب المختلفة التي تثري إمكانياته العقلية والمعرفية وتكسبه مهارات التفكير المختلفة وتنمي الوظائف العقلية العليا كالتذكر والتفكير والإدراك.

كما ان اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عنده ،ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل لأن البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوافر في الطوابق الضيقة المساحة . فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكمات ويتدرب على تذوق الأشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها .

**مفهوم اللعب :**

اللعب له عدة تعريفات وان اختلفت العبارات إلا أن مضمونها واحد، ومن هذه التعريفات :

1) اللعب : هو عبارة عن جميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل لإشباع حاجاته النفسية وتفريغ طاقاته بحيث يجد فيها متعة ولذة، والطفل في اللعب يكون مدفوعا بدوافع كثيرة مثل حب الاستطلاع والاستكشاف

2) اللعب : مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تشبع حاجات الطفل الجسمية والعقلية والاجتماعية

والانفعالية.

3)يعرف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية

ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وأسلوب التعلم وهو استغلال للأنشطة في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ التعلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

4) وعرفه ( بياجيه ): بأنه عملية التمثيل لمعطيات البيئة من خلال النشاط والحركة وهو وسيلة فعالة لتسهيل عملية التمثل لمحتوى التعلم.

5) اللعب :يعني التخيل والاختراع فالطفل يستخدم مهاراته في الاختراع وهو يلعب ، فيجعل ألعابه تبكي وتضحك وتتكسر وتموت، أو يبعث فيها الحيوية ، والحركة من خلال تخيلاته واختراعاته ، فيبدأ بتخيل الألعاب ألأكثر قربا من الواقع.

6) اللعب: هو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل ، ويمارس فرديا أو جماعيا ويشغل طاقة الجسم، الحركية والذهنية، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية، ولا يتعب صاحبه.

عرف اللعب حسب المعاجم العربية على انه فعل يرتبط بعمل لا يجدي أو بالميل إلى السخرية،بل هو نشاط ضد الجد.

وعرف اللعب حسب قاموس علم النفس على انه نشاط يقوم به البشر بصورة فردية أو جماعية لغرض الاستمتاع دون أي دافع آخر.

وحسب النظرية المعرفية فان اللعب هو النشاط الحركي الذي يعمل على نمو الفرد العقلي، فاللعب هو النشاط الذي يقوم على الحركة والتمثيل الرمزي والتمثيل الخيالي والتصور الذهني والرسم،و يعتبر عملية أساسية لإنماء العقل والذكاء عند الأطفال.

ومن المتفق عليه أن اللعب نشاط حر موجه أو غير موجه، يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فرديا أو جماعيا، ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية. وهو نشاط تعليمي ووسيط فعال يكسب الأطفال الذين يمارسونه ويتفاعلون مع أنواعه المختلفة دلالات تربوية إنمائية لأبعاد شخصيتهم العقلية والوجدانية والحركية.

اللعب بأنه نشاط ممتع يمارس لذاته وليس لأشياء أخرى،و لاينجم (Bruner عرف عالم النفس برونر (

عنه عواقب أو نتائج محبطة للطفل بل إنه يمثل وسيطا رائعا للاكتشاف والاختراع والإبداع يتجلى واضحا في نتائجه.

كما يعرف بياجيه (( Piaget بأنه عملية تمثل تعمل على تحويل المعطيات الواردة من الخارج

لتلاءم حاجات الطفل ورغباته، وتصبح جزءا من خبرته كما يعتبر اللعب مظهر من مظاهر النمو الاجتماعي والتطور العقلي.

ويعرف إجرائيا: بأنه نشاط طبيعي يمثل عمل الطفل، ويمارسه في معظم أوقاته فيكسبه الكثير من المهارات والخبرات والحقائق،من خلال التجريب والبحث والاكتشاف، أي أنه نشاط لتعليم الطفل وتطوير قدراته،ومهاراته يحقق المتعة والتعلم معا.

**المحاضرة الثانية :**

**أهمية اللعب للأطفال :**

تعتبر مواقف اللعب بمثابة خبرات حسية عملية وتمثل بعدا مهما في عملية في عملية التعليم وتنظيم البيئة المتحدية لإمكانيات الطفل وقدراته، فالطفل يتعلم ويتذكر المعلومة التي ترتبط بالخبرة الحسية والممارسة العلمية والتداول مع الخبرة ذاتها في حين أنه يصعب عليه تذكر أو استيعاب المعلومة التي

التي تقدم له بصورة شفهية أو مجردة وهو يستمتع بالخبرة عندما يتعامل معها مباشرة ويتداولها ويسهل عليه تخزينها في الذاكرة كما يسهل عليه استدعائها عند الحاجة إليها.

كما أن موقف اللعب هو أفضل وسيلة لتحقيق التعلم الفعال، وهو ما تدعو إليه التربية الحديثة، فالتعلم الفعال يحتاج إلى الفهم ويحتاج إلى تنمية القدرة على تصنيف المعلومة وتخزينها في الذاكرة بطريقة يسهل استدعائها واستخدامها فيما بعد.

كما يؤدي اللعب دورا أساسيا في تنمية القدرة على الابتكار عند الطفل لأننا نجده وهو يلعب يحول اللعب إلى مسألة جدية يضع فيها كل قوته ويتعامل بكيانه ومشاعره سواء كان ذلك ببناء المكعبات أم عمل نماذج من الرمال في شكل أكوام أو بناءات أو ملاحظة لعبة وهي تجري أمامه بعد دفعها والتعامل

بحركتها تعامل الفاهم المقتدر.

إن العلاقة بين لعب الطفل وتفكيره علاقة وثيقة لذا وليس من الصواب النظر للعب الطفل على أنه عبثا

ومضيعة للوقت، فقد أكدت جميع النظريات الحديثة للنمو العقلي على أن أصل الذكاء والتفكير الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل الصغير من نشاط وحركة لعب حر .

وهذا مما يؤكد على أهمية اللعب في بناء تفكير الأطفال وعقولهم ونمو الكثير من العمليات العقلية العليا لديهم كمهارات التفكير والملاحظة والمقارنة والتجريب .

ويساعد اللعب على النمو المتكامل بالنسبة للطفل بل إنه يعد وسيلته الأصلية في الحصول على المعرفة سواء كانت هذه المعرفة متعلقة بالعالم الخارجي أو ببيئته التي يعيش فيها.

فعن طريق اللعب يكتشف أشياء جديدة غير مألوفة من قبل وينمو لديه دافع حب الاستطلاع فضلا

عن إعداده للحياة المستقبلية .

سنوات الطفولة هذا بالإضافة إلى تأكيد نظريات النمو المعرفي والعقلي على أن اللعب خلال

المبكرة من عمر الطفل هو الإستراتيجية الأولى والأكثر كفاءة لتعليم الطفل وتنميته فاللعب يستثير

حواس الطفل وينمي بدنه نموا سليما كما ينمي لغته وعقله وذكاءه وتفكيره فعن طريق اللعب يستطيع اكتساب أصعب المفاهيم العلمية والرياضية وكذلك قدراته الإبداعية.

ويرى ( بياجيه) أن تطور لعب الطفل يرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى ذكائه، والواقع أن تطبيقات اللعب

عند ( بياجيه) تتضمن التدريب الوظيفي والألعاب الإيهامية وألعاب القواعد والألعاب الابتكارية التي نادى بها (أوزبل) كما تناظر الأشكال التي يتخذها ذكاء الطفل إبان مراحل تطور الذكاء الحسي والحركي والذكاء الرمزي والذكاء العملي والذكاء الـتأملي وهي تمثل عمليتي التمثيل و المواءمة

والتي تشكل ذكاء الطفل وسلوكه وتكوين أبعادا معرفية قوية لصنع عالم خاص بالطفل شبيه بالعالم الخارجي والذي يتعامل معه الطفل بحيث يساعده على تكوين إدراكا ته المعرفية وتنميتها

ويرى ( بروند ) أنه عندما يلعب الأطفال فهم لا يهتمون بتحقيق هدف معين وإنما يخرجون تركيبات سلوكية غير عادية قد لا يخرجونها لو كانوا تحت ضغط تحقيق هدف ما، ويستخدم الأطفال هذه التركيبات السلوكية لحل مشكلات حقيقية في الحياة .

ويرى ( ساتون سمث ) أن التحويلات الرمزية التي يستخدمها الأطفال في اللعب لها أثر فعال على المرونة العقلية، هذه التحويلات تمكن الأطفال من مزج الأفكار معا بطريقة جديدة مما ينتج عنه مجموعة من الأفكار والارتباطات الابتكارية والتي يمكن استخدامها في أي وقت لأسباب تكيفية.

وتضيف ( سوزان ميلر ) 1974م أن الألعاب ما هي إلا وسيلة لتنمية قدرات الأطفال وابتكاراتهم وقد يكون هذا اللعب فردي أو جماعي وقد يتسم بالتحليل والتركيب والإيهام ، فاللعب مفهوم متعدد الأبعاد وهو مطلب مهم من مطالب النمو كما أنه وسيلة هامة للتعلم والتطبيع الاجتماعي ، كما أن اللعب يكشف عن حالة الطفل النفسية ويقودنا إلى علاجها .

إن عالم الطفل عالم لعب يعتمد على الاستكشاف والنشاط والاستغراق الشامل في كل خبرة يحقق من خلالها المتعة والسرور ويكتسب المهارات الحسية والجسمية والاجتماعية واللغوية والعاطفية.

ويعد اللعب بمختلف صوره نشاطا سائدا في مرحلة ما قبل المدرسة أو فترة الحضانة وعن طريق اللعب

يمكن أن يتقدم نمو الطفل في جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الحركية ويعتبر اللعب وسيلةلاستغلال وتصريف ما لدى الطفل من طاقة زائدة وتوجيه هذه الطاقة وجهة بناءة ، كما يتميز اللعب أيضا بأهميته التعليمية والإبداعية.

والأنشطة الحركية هي الخطوة الأولى في عملية التعليم والتراكم اللغوي، فعندما يستكشف الطفل البيئة يقوم بالتجريب ويبدأ في تنمية فهمه للحياة ، فأثناء النشاط الحركي مع الآخرين يتعلم الأطفال أن يعملوا بانسجام مشترك وداخل نظام اجتماعي، فمن خلال الأنشطة الحركية يتعلم الطفل أن يتخذ القرارات وينتج

استجابات مناسبة ويبتكر تكتيكا لحماية نفسه والترويح عليها فتظهر غريزة اللعب بأنها ضرورية للتنمية

المثلى والنضج فاللعب الحركي بالنسبة للطفل ليس وقتا ضائعا أو لغرض سلوكي غير منتج ولكن هي

طريقة لاستكشاف العالم من حوله.

فالأنشطة الحركية إذا هي إحدى ميادين تعلم الطفل حيث أنه يتعلم عن طريق الممارسة ولا ننسى أن

الطفل يتصور أنه خلق لكي يلعب واللعب هو وظيفته الأساسية في الحياة فأنت تعلمه من خلال ما يحب

وهذا أجدى أنواع التعلم.

**المحاضرة الثالثة :**

**دور اللعب في النمو الحركي للطفل:**

في مرحلة الروضة يجب أن تكون اللعب والألعاب من النوع الذي يركز على بناء العضلات، التناسق، والقدرات الحركية الكلية بشكل عام، اللعب خارج المنزل يكون فى هذه المرحلة، فاللعب فى الحديقة يعرض الأطفال لأشعة الشمس المفيدة فعالا لأجسامهم، كما أنه يضفى على اللعب إحساس المغامرة. يجب أن يختار الآباء اللعب التي تجر مثل العربات، أو الحيوانات التي تجر بعجل، أو عجل الأطفال، أن وكذلك الكور التي تجعل الطفل يقفز فوقها أو يضربها. يمكن للآباء أيضا أن يشاركوا أطفالهم في بعض الألعاب، كوضع بعض العجلات أو الأطواق بشكل منتصب وأن يجعلوا الأطفال يمرون منها، كثيرا ما توجد في النوادي والحدائق العامة ألعاب تشجع هذه النوعية من الأنشطة. فى سن الثالثة يجب على الأبوين أن يضعا في حسبانهما النشاط الرياضي – أو الأنشطة الرياضية - التي سيمارسها طفلهما في حياته اليومية حيث أن هناك أنشطة معينة يمكن البدء في ممارستها بشكل فعال من سن ثلاث سنوات ونصف.

عندما تكونين في البيت وتحتاجين لإيجاد طريقة مرحة لأداء بعض التمارين، وإ خراج بعض الطاقة مع طفلك، يمكنكما أن تقوما بالرقص على أنغام الموسيقى فهي طريقة ظريفة تجعل طفلك يتحرك.

**دور اللعب في نمو مهارات الطفل الاجتماعية :**

وأحيانا يتم تجاهل مهارات الطفل الاجتماعية رغم أنها من أهم العوامل لتعلم اللغة والاكتساب المبكر لمهارة التواصل. باختيار الألعاب المناسبة،و يمكن للآباء أن يتعلموا كيف يثيرون انتباه الطفل وإدراكه

السمعي واللغوي. من المهم أن تتذكري أنه عندما تبدئين لعبة مع طفلك يجب أن تكملاها للنهاية ومن الأفضل عدم مقاطعتكما أثناء اللعب لأن ذلك يظهر للطفل أهمية النشاط الذي تقومان به سويا مما يزيد

من حماس الطفل له،و من الألعاب التي تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل هي الألعاب التي تعتمد على تبادل الأدوار أو التمثيل حيث يمكن أن يأخذ كل من الطفل والأب و/أو الأم دورا يمثله كأنهم في موقف حقيقي مثل الطبيب والمريض، أو المدرس والتلميذ.و قراءة الكتب المصورة مع طفلك أيضا من العوامل التي تنمى مهاراته الاجتماعية. الحرص على توجيه أسئلة لطفلك عما يراه في الكتاب، وذكر أسماء الأشياء الموجودة في الكتاب واطلبوا من طفلكم تكرارها واشرحوا له ما يحدث في القصة بوضوح. في سن الثانية يجب أن يستطيع الطفل وصف ما يراه في الكتاب وكذلك التعبير عن نفسه وعن شعوره تجاه ما يراه.و كثيرا ما يكون اللعب الذي يعتمد على التقليد والاستجابة مفيدا للطفل.و إرسال الطفل إلى حضانة على مستوى جيد من التجهيزات والدراية العلمية والتربوية هى فى الواقع خطوة هامة فى بناء مهارات الطفل الاجتماعية. إن ذهاب الطفل إلى الحضانة يساعده على تعلم كيفية اللعب والتفاعل مع الأطفال الآخرين. وهو ما يعلمه مفاهيم معينة مثل التحمل، المشاركة، والاهتمام بمشاعر الآخرين كما أن الحضانة تعتبر خطوة تمهيدية للمدرسة وتسهل على الطفل المواد التعليمية التي سيتلقاها في السنوات الأولى في المدرسة وكلما قضيتم وقتا أكبر في إرشاد أطفالكم للألعاب المفيدة،كلما أتحتم الفرصة لعقولهم لكي تنمو بشكل صحيح.

**دور اللعب في في زيادة قدرات التفكير لدى الطفل:**

توظيف طريقة اللعب في تنمية التفكير وتطوير مهارات الطفل متعددة ويمكن توظيف اللعب في تنمية التفكير من خلال إعطاء الطفل فرصا متعددة ومتنوعة لاكتشاف الأشياء،واكتشاف بيئته من حوله،

فالطفل يتعلم من خلال فاعليته النشطة مع الخبرات المادية كالأشياء والصور والمثيرات المتنوعة التي تتيح له استخدام حواسه الخمس للمسها وتفحصها ورؤيتها وتذوقها وتصنيفها،ويمكن تقديم الألعاب المتنوعة و الأنشطة المحببة للأطفال والمثيرة لاهتمامهم و إعطاء الأطفال ألعاب على شكل مجسمات

لحيوانات متنوعة ويكلفوا بتقسيمها إلى حيوانات أليفة، وغير، أليفة، مثلا. بطريقة فردية أو جماعية كما يمكن إعطاء الأطفال قطع مكعبات ويطلب إليهم تشكيل مجسمات متنوعة لسيارات و حيوانات

وبيوت وجسور....وأشكال يرغبونها، وهذا ما ينمي الفكر التركيبي والاستنتاجي والتحليلي، والتخيلي لدى الطفل عندما يقوم بتشكيل مجسم ما، ويكسبه معارف ومهارات متنوعة رياضية وعلمية واجتماعية.

كما تعد ألعاب الملاحظة والفوارق مجال آخر لتنمية التفكير وتطوير مهاراته، ويمكن تحقيق ذلك بعرض أشياء متشابهة بالشكل تماما، لكنها تختلف بفوارق متعددة كاللون ،أو الحجم، أو إضافات صغيرة تجعلها

مختلفة فيما بينها وهذا ما يعلم الطفل الدقة والملاحظة والمقارنة والتحليل والاستنتاج لأي موقف يعرض عليه،كما يمكن تطبيق اللعب الرمزي مع الأطفال فيعلمهم الكثير من المهارات الاجتماعية (كالتعاون واحترام الآخرين ومفهوم القيادة والدور..) والمهارات الفكرية المتنوعة ، التي تعبر عن مدى فهمهم للدور الذي يمارسونه. ، ويمكن القول إن كل خبرة تربوية تقدم للطفل يمكن أن تحول إلى لعبة تربوية، تعلم الطفل الكثير من المهارات و الحقائق والمعارف والمهارات بطريقة تجذب انتباهه، وتحقق له المتعة والفائدة والتعلم معا .

**المحاضرة الخامسة:**

**النظريات النفسية التي تفسر اللعب:**

هناك العديد من النظريات المفسر ة للعب سنتطرق للبعض منها :

نظرية الطاقة الزائدة **:(هربرت سبنسر)**

يرى سبنسر أن اللعب هو أصل الفنون، وان الحضارة مستمدة من اللعب، وان المشاعر الجمالية العليا ونمو الملكات الفنية ينشا نتيجة اللعب، وينظر إلى اللعب على انه تنفيذ غير هادف للطاقة الزائدة عند الإنسان.

**نظرية الإعداد للحياة (كارل روجرز):**

تعتبر أن اللعب وظيفة بيولوجية حيوية هامة لتدريب الأعضاء، فيستطيع الطفل أن يسيطر عليها ويستعملها استعمال هادفا في المستقبل، فاللعب هو إعداد الطفل كي يقوم بالأعمال الجادة في المستقبل.

**نظرية التحليل النفسي (فرويد) :**

يفسر فرويد اللعب وفقا لمبدأ اللذة والألم، فيذهب إلى أن الطفل يميل إلى السعي وراء الخبرات الباعثة على السرور والمتعة وتكرارها أما الخبرات المؤلمة فيحاول تجنبها والابتعاد عنها. وعليه فإن الطفل يميل إلى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على السرور والمتعة، فاللعب عند فرويد يؤدي وظيفة تنفسية يساهم فيها في تخفيض التوتر والانفعالات. الناتجة عن العجز عن تحقيق الأماني والرغبات، واللعب على عكس الأحلام، يستند على إيجاد نوع من التوفيق أو انسجام بين الدوافع والقوانين وبين الخيال والواقع. ويعتبر اللعب الإيهامي هو وسيلة للعلاج من الأمراض النفسية وكذا بإمكان استغلاله من اجل حل بعض المشكلات النفسية .

**النظرية المعرفية الحديثة (بياجيه ):**

و تقوم نظرية بياجيه على عمليتين رئيسيتين هما التمثل والموائمة. و تشير إلى عملية التمثل للنشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء أو معلومات، أما عملية الموائمة أو الملائمة فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف أو يتوافق مع العالم الخارجي بحيث يربط اللعب بمراحل نمو الطفل أي لكل مرحلة نمائية أنماط لعب خاصة بها وينظر إلى أن اللعب مقياس لتطور العقل، وقسم اللعب وفق هذه النظرية إلى :

النمو العقلي اللعب الوظيفي، واللعب الرمزي، واللعب وفقا للقواعد، واللعب البنائي ومحور هذه النظرية

و لقد قسم هنرويت اللعب في ضوء نظرية بياجيه وفرويد إلى ثالثة أقسام وهي:

-**اللعب الإيهامي:** حيث ينغمس الطفل كليا أثناء اللعب في الخيال ويحول العالم الحقيقي إلى عالم خاص.

**-اللعب الواقعي:** حيث يكون فكر الطفل فيه صافيا .

**اللعب الواقعي االيهامي:** حيث يكون شيء من الخيال ضروريا لجعل النشاط يتخذ شكل اللعب.

**النظرية السلوكية :**

انبثقت النظرية السلوكية في تفسير اللعب من أعمال سكنير و ثورنديك و هيل وباندورا و دولار

وميلر وقد تركزت اهتماماتهم على الدور الذي تلعبه البيئة في تشكيل لعب الأطفال فتطور اللعب

يحتاج لاستثارة البيئة المحيطة بالطفل واتصاله بأقرانه واستحسان الآباء لممارسته، بالإضافة إلى توافر المكان والوقت المناسبين لممارسة الطفل لأنواع اللعب ويخضع اللعب لنفس القوا عد الأساسية للتعلم.

الدافعية: أن النشاط الحيوي في اللعب هو استجابة لهذا الدافع.

التعزيز: فسلوك الأطفال في اللعب يميل إلى التكرار بفضل التعزيز الذي يتلقاه .

المحاكاة: أشار دوالر وميلر وباندو را، إلى أهمية المحاكاة في اكتساب السلوكيات المختلفة و من

ومن المحتمل أن يؤدي لعب المحاكاة إلى إفادة السلوك الاجتماعي اللاحق ويكون أكثر نفعا بشكل مباشر حيث يستخدمه الطفل في تخزين الانطباعات وتمثلها أو تخفيف حدة القلق.

**المحاضرة الرابعة:**

**-الأسس النفسية و التربوية التي يقوم عليها اللعب :**

**الأسس النفسية :**

اللعب من أهم حاجات الفرد النفسية التي يجب إشباعها.

ينمو مع نمو الأفراد، يبدأ عشوائيا ليصبح منظما، يبدأ حسيا حركيا واستكشافيا فإيهاميا ثم عقليا مجردا.

كل مرحلة من مراحل تطور اللعب لها خصائصها.

يرتبط اللعب بعوامل النضج والاستعداد والدافعية والتدريب .

هناك فروق فردية في اللعب .

يتناقص اللعب كما مع العمر، ويتزايد كيفا مع العمر.

**الأسس التربوية :**

استغلال حب الطفل للعب في تنميته فكريا و اجتماعيا، ومعرفيا لان اللعب ينمي شخصية الطفل من جميع النواحي: الجسمية، الحسية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية، لذلك يوصي علماء النفس بتوظيف اللعب في المناهج التربوية من خلال الدراما، الألعاب الموسيقية، ولعب الأدوار، الألعاب الرياضية والأنشطة الثقافية الأخرى .

**مراحل تطور اللعب:**

1. مرحلة تحريك الأطراف واللعب العشوائي و تنقسم هذه المرحلة إلى 3 مراحل فرعية هي:

-تمتد من الوالدة حتى الشهر الثالث: يتميز لعب الطفل في هذه المرحلة بما يلي، يستمتع باللعب من خلال استثارة حواسه واللعب بأطرافه والاستلقاء على الظهر. -يتصف بالعفوية والحرية وانعدام القواعد للعب فردي .

2- من الشهر الرابع إلى الثامن :

لعب الطفل فردي يتصف بالحرية العشوائية، يشتق متعته من خلال الاستلقاء على جنبه وتحريك أطرافه عشوائيا وأرجحتها ومحاولة الوصول إلى الأشياء . يتمكن من اللعب بأصابع رجليه، ويهز رأسه وجسمه

باتجاه الوقوف، لعبه اقل عشوائية من السابق .

-3-من الشهر التاسع إلى الشهر الثاني عشر:

يتكون لعب الطفل من الحركات المفاجئة والاستناد إلى جانبي السرير أو الكرسي والتدحرج والحبو والزحف وراء لعبة و محاولة الوصول إليها، و تحريك الأشياء وإصدار الأصوات، و رمي الأشياء و يلعب الطفل باللعب مع الآخرين كالوالدين أو الإخوة.

4-مرحلة التنقل أو الانتقال (السنة الثانية من عمر الطفل) :

يتجه إلى اللعب الهادف، يكتسب الطفل في هذه المرحلة السيطرة على حركة أصابع يديه ورجليه وتتحسن سيطرته على عضلاته ويبدي نشاطا غير محدود، فهو يتسلق الكرسي او الطاولة،

و يفرغ الدرج، يلعب وحده أحيانا و يريد أن يشاركه أحد أفراد العائلة بدحرجة الكرة، تتسع دائرة اللعب في هذه المرحلة بسبب قدرته عل الانتقال من مكان إلى أخر، ويبقى اللعب فردي غير اجتماعي، يقلد الكبار، و يحب الاستماع إلى الموسيقى.

مرحلة التكوين (السنة الثالثة من العمر) :

الطفل يكون قادرا على الجري والقفز يمكنه الاحتفاظ بتوازنه إذا تدرب على الصعود إلى أماكن مرتفعة، يحب الغناء والرقص، تقوى لديه العضلات الكبيرة، لكن يجد صعوبة في التحكم في العضلات الدقيقة كمسك القلم، يظهر استعداد للقيام بألعاب معينة، تختلف الألعاب في هذه المرحلة حسب الجنس،

لا يزال اللعب فرديا، ويبدأ اللعب الإيهامي نتيجة تقليده للكبار، يبدأ اللعب التمثيلي في هذه المرحلة، ويلجأ الطفل إلى استنطاق الدمى وإعطائها أدوار معينة ،يمارس العاب التركيب، يبقى عاجزا عن تكون المفاهيم من خلال لعبه .

5-مرحلة التجمع الأولى (السنة الرابعة من عمر الطفل):

يلعب بمفرده أو مع الآخرين أحيانا لكن لا يميل إلى المنافسة أو التعاون ، يبدأ اللعب المتوازي وهو الشكل الأول للعب الاجتماعي ويمارسه الطفل بتقليد لعبة الآخرين دون مشاركتهم ، يستخدم القواعد البسيطة للعب، يمارس اللعب الإيهامي كركوب العصا كأنها حصان وهذا ينمي لديه خيالا خصبا إذا و جد التشجيع من طرف الكبار. يقدم العاب لطفل أخر لكن لا يتخلى عنها .

6-مرحلة التجمع الثانية (السنة الخامسة من عمر الطفل):

هي مرحلة اللعب مع الآخرين، يميل إلى اللعب الواقعي، يبدأ اللعب الاجتماعي، يقل اللعب التخيلي وتقليد الأشياء الوهمية، يبدأ اهتمامه بالألعاب ذات القواعد التي تنظم جماعة اللعب.

7-مرحلة التجمع الثالثة ( السنة الخامسة إلى الثامنة):

هي مرحة اللعب التعاوني ، تتميز هذه المرحلة بالتنافس في اللعب ، تتطلب التقيد بقواعد اللعبة وقوانينه

زيادة أفراد جماعة اللعب .

8- مرحلة اللعب المخطط :

يستمر اللعب التخيلي لكنه في هذه المرحلة يؤدي وظيفة، سيكولوجية إيجابية تتصل بالتعبير والإبداع ،

تظهر الألعاب الشعبية المعروفة ، تتكون لدى الطفل اتجاهات الاعتزاز، الانتماء إلى بعض الجماعات

يتأثر اللعب وأنماطه، ومستوياته في هذه المرحلة بكثير من العوامل البيئية، و الجسمية والعقلية، والجنسية، والاجتماعية.

يوفر اللعب فرص النمو العقلي والوجداني والجسدي المنظم، فيساعد على تنمية مهارات التواصل والتعاون مع الآخرين .